Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمايعرفون ، قالوا : « يامطعم ، دعنا نسأله عما هو أغنى لنا عن بيت المقدس » ، ثم واجهوا الرسول بسؤال جديد : « ما آية ذلك يامحمد ؟ هل رأيت فى مسراك وطريقك مانستدل بوجوده على صدقك » ؟ ، فقال لهم رسول الله : « آية ذلك أنى مررت بعير بنى فلان بوادى كذا ، فأنفرهم ( يعنى أن صوت الدّابة البراق أنفر عيرهم ) ، فندّ لهم بعير ( أى شرد ) ، فدللتهم عليه وأنا متوجه إلى الشام ، ثم أقبلت حتى إذا كنت بمحل كذا مررت بعير فلان ، فوجدت القوم نياماً ، ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشىء ، فكشفت غطاءه وشربت مافيه ، ثم غطيت عليه كما كان ، وآية ذلك أن عيرهم الآن تصوب من الثنية يقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحداهما سوداء والأخرى برقاء » .

حديث واضح وصريح ، وآيات لاتدع مجالا للشك أو للتكذيب ، ولكنها قريش ، ترى الدليل واضحاً فتنكره ، وترى الآية صادقة فتكذبها ، لقد أسرع نفر منهم إلى الثنية فلقيهم هناك أول مالقيهم الجمل الأورق عليه الغرارتان ، كما حدّث رسول الله ، وسألوا القوم عن الإناء الذى ورد ذكره فى رواية الرسول عليه السلام ، وعن نفار العير ، وعن ند البعير ، وعن الشخص الذى دلهم عليه ، فكانت إجاباتهم تطابق كل ماجاء على لسان رسول الله ﷺ .

وأرادت قريش أن يكون لها شىء من الكسب فى هذه الجولة ، فاتجهت إلى أصحاب رسول الله تشككهم فيه ، وكان اتجاههم أولا إلى أبى بكر الصديق ، فهم يعرفون مكانته عند رسول الله وبين أصحابه ، فإذا تشكك فى أمر من أمور محمد تبعه كثيرون من أتباعه ، وخسر محمد بذلك وفقد أعظم وأقوى وأخطر أعوانه ، كان هذا هو أملهم ومرتجاهم ، ولكنهم أصيبوا بصدمة